| محاضرة رقم: ١٤ | |
|---|---|
| الكلية | التربية للعلوم الانسانية |
| القسم | الجغرافية |
| المادة | جغرافية السكان |
| المرحلة | الثانية |
| السنة الدراسية | ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١ |
| الفصل الدراسي | الاول |
| المحاضر | د. اياد محمد مخلف |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية | السياسة السكانية |
| عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية | Population policy |
| المراجع والمصادر | مبادئ علم الديموغرافية، د. يونس علي حمادي |
| | جغرافية السكان الثابت والمتحول د. علي لبيب |
| | جغرافية السكان اسس وتطبيقات د. فتحي محمد ابو عيانة |

## السياسة السكانية

هي مجموعه من الاجراءات التي تتخذها الدولة للتأثير على الاتجاهات السكانية لتحقيق نتيجة ديموغرافية محدده من ناحيه الكم والكيف ،أي هي جمله من التدابير المباشرة وغير المباشرة بقصد التأثير الكلي والنوعي على السلوك الديموغرافي وفي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان وفي احداث التوازن بين المتطلبات السكانية والتنمية المستدامة وقد درجت المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور على اساليب وعادات تحقق لها ما تعتقد هذه المجتمعات انها الحياة الافضل سواء من وجه النظر الاقتصادية والاجتماعية بل ان هذه الاساليب تمثل بدورها انعكاسها بالواقع الاقتصادي والبناء الاجتماعي والقيم السائدة وفي الوقت الحاضر تتبع معظم دول العالم سياسات سكانيه وحتى بعض الجماعات في داخل المجتمع الواحد او الدولة قد تكون لها وجهات نظر وسياسات سكانيه متعارضه احيانا.

وعلى الرغم من ان مصطلح ( السياسة السكانية ) يقترن كثيرا ببرامج تنظيم الأسرة والاقلال من معدلات نمو السكان فليس ثمة ما يمنع من وجود سياسات سكانيه تهدف زيادة نمو السكان سواء عن طريق الزيادة او عن طريق الهجرة وقد تختلف السياسة السكانية للدول من فتره زمنيه لأخرى

ففي فترات معينه شجعت هذه الدول زياده معدل النمو وتجدها في فترات اخرى تسعى للإقلال من معدل النمو وقد وصلت دول عديده من العالم الى حد انه صار تنظيم اختاري للأسرة كما في عدة دول في اوربا ولايمكن اعتبار السياسة السكانية مرتبطة بضبط المواليد وانما الهجرة سواء منها الدولية او الداخلية والتي عن طريقها يعاد توزيع السكان بغض النظر من الهدف سواء كان اقتصاديا او سياسيا او عسكريا فهذا يعتبر سياسه سكانيه

**هناك عوامل تشترك في تحديد السياسة السكانية للمجتمعات وهي:**

١-العوامل الاقتصادية المرتبطة بالمستوى المعيشي .

٢-القيم الدينية والحضارية والاجتماعية السائدة في المجتمعات .

٣-حدود حريه الفرد في تقرير ما يتعلق بحياته الخاصة .

تتباين اهداف السياسات السكانية المعاصرة كما تختلف وسائل الوصول الى تلك الاهداف وعلى الرغم من ان الهدف الاساسي لمعظم السياسات السكانية هو خفض معدلات الزيادة السكانية فان المدى الذي يصل اليه هذا الخفض يختلف من دوله لأخرى ولا تكاد توجد دوله في العالم تهدف الى الوصول بالنمو الى مرحله الصفر أي تثبيت عدد السكان عند حد معين أي ان الاختلاف في الدرجة التي يراد الوصول اليها والمدة الزمنية التي تستغرقها

واما عن الوسائل المتبعة في تنظيم الأسرة وهي اكثر السياسات السكانية تطبيقا في العالم فأنها متباينة هي الاخرى من دوله لأخرى فنجد بعضها مباح في دول ومحرم في دول اخرى وهذا خاضع للقيم الدينية والحضارية والاجتماعية والقوانين .

ويمكن القول بصفه عامه بان وسائل تنظيم النسل تطبيق بدرجه اكبر كلما كانت المجتمعات اعلى في مستوياتها التعليمية والاقتصادية حيث يرغب السكان في تحسين احوالهم الاقتصادية . اما الأميون فانهم اقل اقبالا على وسائل تنظيم النسل ويمكن ان تكون اختاريه ويمكن ان تكون اجباريه كما في الصين وعلى العموم فان معظم الدول التي تمارس سياسات سكانيه فأنها تتخذ اجراءات وتشريعات او قوانين احيانا تكون تشجيعيه واحيانا تكون عقابيه من اجل توجيه او السيطرة على حد معين من النمو السكاني

♦ **أنواع السياسات السكانية:**

١. **سياسة سكانية فورية:** وتشمل التدابير التي تهدف الى التخفيف أو التغلب على تأثيرات الزيادة التي لم يسبق لها مثيل في حجم السكان وكثافتهم ونسبة المواليد المرتفعة. وقد أشارت لجنة الأمم المتحدة للسكان بأن السياسات السكانية يجب ألا تقتصر على التدابير الرامية الى التأثير في الخصوبة بل يجب أن تشمل مفهوماً أوسع للسكان وتتناول عدداً من الحقول كالنمو والهيكل السكاني والنمو الاقتصادي والتعليم والعمالة والتغذية والصحة والتحضر والاسكان.

**سياسة سكانية تأثيرية:** وتشمل التدابير والبرامج التي تهدف الى تخفيض معدلات الخصوبة والوفيات والنمو، أو التي ستؤثر تأثيراً مفيداً في النزوح الداخلي، وذلك بواسطة برامج تنظيم الأسرة وغيرها من النشاطات. ومن هنا يظهر ان السياسة التأثيرية تعالج جذور المشكلة السكانية، حيث ترمي الى تعديل النمو السكاني، وتحسين أوضاع الإنسان اجتماعياً واقتصادياً عن طريق التدابير المباشرة (تنظيم الأسرة) وغير المباشرة (عن طريق التنمية) ولكن التنمية تعمل من خلال التأثير في العوامل الوسيطة[١] . وتتجلى الآمال الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على السلوك الديموغرافي في الحقيقة التي أظهرها الاستبيان العالمي والتي تشير الى أن "١٢٨ قطراً، بضمنها ١٠٤ أقطار نامية تعتمد قليلاً أو كثيراً على برامج التنمية باعتبارها وسائل للسياسة السكانية"[٢]

---

(١) حنا رزق، مرجع سابق، ص١٣٢-١٤٠.

(٢) يونس حمادي علي، **مبادئ علم الديموغرافية**، مرجع سابق، ص٣٨٨-٣٨٩.